اَلْفَصْلُ الْعَاشِرُ: فِي الْمُنَاجَاةِ وَعَرْضِ الْحَاجَاتِ

يَا أَكْـرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُـوذُ بِهِ ... سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ

وَلَـنْ يَضِيقَ رَسُـولَ اللهِ جَاهُكَ بِي ... إِذَا الْكَرِيـمُ تَجَلَّى بِاسْـمِ مُنْتَقِمِ

فَـإِنَّ مِـنْ جُـودِكَ الدُّنْـيَا وَضَـرَّتَهَا ... وَمِـنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ... إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَـعَـلَّ رَحْـمَـةَ رَبِّـي حِـينَ يَقْسِمُهَا ... تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ... لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْـنِ إِنَّ لَهُ ... صَبْرًا مَتَى تَـدْعُـهُ الْأَهْـوَالُ يَنْهَزِمِ

وَائْـذَنْ لِسُحْبِ صَـلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ ... عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ بِـمُـنْـهَـلٍّ وَمُـنْـسَـجِـمِ

وَالْأٰلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ ... أَهْلِ التُّقَى وَالنُّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا ... وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

صَلَاةٌ جَامِعَةٌ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ بِعَدَدِ عِلْمِكَ وَبِعَدَدِ مَعْلُومَاتِكَ ۞ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنَا أَجْمَعِينَ، لَا سِيَّمَا أٰدَمَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَلُوطٍ وَإِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَأَيُّوبَ وَشُعَيْبٍ وَمُوسَى كَلِيمِ اللهِ وَهَارُونَ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَأُمِّهِ مَرْيَمَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَلُقْمَانَ وَعُزَيْرٍ، وَلَا سِيَّمَا عَلَى سَادَاتِنَا جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِيلَ وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيِّينَ، وَعَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى سَادَاتِنَا خُلَفَاءِ النَّبِيِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَلَى عَمَّيِ النَّبِيِّ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ، وَعَلَى أَحْفَادِهِ أَجْمَعِينَ لَا سِيَّمَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَجَعْفَرَ الصَّادِقِ، وَعَلَى سَيِّدَاتِنَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَعَائِشَةَ الصِّدِّيقَةِ وَأَزْوَاجِهِ الْأُخَرِ، وَعَلَى بَنَاتِهِ زَيْنَبَ وَرُقَيَّةَ

وَأُمِّ كُلْثُـومٍ وَفَاطِمَـةَ الزَّهْـرَاءِ، وَعَلَى جَمِـيعِ أَصْحَابِـهِ مِـنَ الْمُهَاجِرِيـنَ وَالْأَنْصَـارِ، وَعَلَـى التَّابِعِيـنَ، وَعَلَـى أَتْـبَاعِ التَّابِعِيـنَ، وَعَلَـى الْمُجْتَهِدِيـنَ الْكِرَامِ وَالْمُفَسِّـرِينَ الْعِظَـامِ وَالْمُحَدِّثِينَ الْفِخَامِ، وَعَلَـى الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ وَالْأَبْـرَارِ وَالْمُقَرَّبِيـنَ، وَعَلَـى الْأَقْطَـابِ لَا سِـيَّمَا سَادَاتِـنَا عَلِـيٍّ وَحَمْـزَةَ وَالشَّـيْخِ عَبْـدِ الْقَادِرِ الْكَيْلَانِـيِّ وَالشَّـيْخِ أَبِي الْحَسَـنِ الْخَرَقَانِيِّ وَالشَّيْخِ الْحَرَّانِـيِّ وَالشَّـيْخِ عَقِيـلِ الْمَنْبِجِـيِّ وَالْإِمَـامِ الرَّبَّانِـيِّ وَالشَّـيْخِ الْكَرْخِـيِّ وَأَبِـي الْحَسَـنِ الشَّـاذِلِيِّ وَأَحْمَـدَ الْبَـدَوِيِّ وَأَحْمَـدَ الرُّفَاعِـيِّ وَمُحَمَّـدٍ بَهَاءِ الدِّيـنِ النَّقْشَبَنْـدِيِّ وَأُسْـتَاذِنَا بَـدِيعِ الزَّمَانِ سَـعِيدِ النُّورْسِـيِّ، وَعَلَى مَنْ لَـهُ حُرْمَـةٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، بِعَدَدِ عِلْمِكَ وَبِعَـدَدِ مَعْلُومَاتِـكَ أَصْـلًا؛ وَعَلَى إِخْوَانِـي وَأَصْدِقَائِـي وَأَحِبَّائِـي فِـي كُلِّ أَنْـحَاءِ الْعَالَـمِ وَفِـي كُلِّ نَوَاحِـي الْحَـيَاةِ فِـي خِدْمَـةِ الْإِيمَـانِ وَالْقُـرْآنِ تَـبَعًا ۞ آمِيـنَ يَـا رَبَّ الْعَالَمِيـنَ ۞

* * *

اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ لَا تَـرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَذْهَانُ وَالْأَبْصَارُ وَالظُّنُونُ، نَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنَا فِي حِصْنِكَ الْحَصِينِ، مِنْ شَرِّ أَعْدَائِنَا كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تَكْفِيَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنَّا عُتُوَّ الْكَفَرَةِ وَكَيْدَ الْفَجَرَةِ وَتَجَاوُزَ الْمُنَافِقِينَ، يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ، اِكْفِنَا أَمْرَيِ الدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ، وَفَرِّجْ عَنَّا كُلَّ ضِيقٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا نَاجَاكَ عِبَادُكَ بِهِ قَبِلْتَهُمْ وَإِذَا اسْتَغَاثُوا بِهِ

أَغَثْتَهُمْ؛ أَجِبْ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا، وَاجْعَلْ أَنْفُسَنَا مُطْمَئِنَّةً بِلِقَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى بَلَائِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، قَانِعَةً بِعَطَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى لِقَائِكَ ۞ يَا رَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ، وَيَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْعَاثِرِينَ، وَيَا مُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ، إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَبِكَ الْمُسْتَعَانُ وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَالْمُرْتَجَى، اِسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا، أَنْتَ مَوْلَانَا وَمُرْتَجَانَا، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا أَعْدَاءَنَا، وَاحْفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَضَرٍّ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَخْطَأْنَا فِيهِ وَمَا تَعَمَّدْنَا، وَمَا عَرَفْنَا وَمَا جَهِلْنَا، وَمَا أَنْكَرْنَا وَمَا عَلِمْنَا، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا؛ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا بَرَاءَةَ لَنَا فَنَعْتَذِرَ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا فَنَصْطَبِرَ، غَيْرَ أَنَّنَا يَا إِلٰهَنَا وَيَا سَيِّدَنَا مُقِرُّونَ لَكَ بِذُنُوبِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، وَمُسْتَغْفِرُونَ مِنْهَا إِلَيْكَ، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَاسْتُرْ عُيُوبَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِنَا، وَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا أَعْدَاءَنَا، وَلَا تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَانَا، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَانَا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۞ اَللّٰهُمَّ يَا حَافِظُ يَا حَفِيظُ نِعْمَ الْحَافِظُ أَنْتَ، اُحْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَعِنَّا عَلَى دِينِنَا بِكُلِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَعَلَى أُخْرَتِنَا بِالْإِيمَانِ الْكَامِلِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْإِخْلَاصِ الْأَتَمِّ، وَاحْفَظْنَا فِيمَا غَابَ عَنَّا، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فِيمَا حَضَرَنَا، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ هَبْ لَنَا مَا لَا يَنْقُصُكَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَضُرُّكَ، ﴿وَاعْفُ قف عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا قف وَارْحَمْنَا قف

أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ❁ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَخَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِمَهَا، وَخَيْرَ عُمُرِنَا أٰخِرَهُ، نَسْأَلُكَ يَا إِلٰهَنَا فِي الْعَاجِلِ عَافِيَةً كَامِلَةً جَامِعَةً وَفِي الْأٰخِرَةِ تَوَجُّهًا تَامًّا، إِنَّكَ لَطِيفٌ كَرِيمٌ ❁ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَيَقَّنُ أَنْ لَا نُهْلَكَ وَأَنْتَ مَعَنَا وَلَا نُضَيَّعَ وَأَنْتَ رَبُّنَا، فَاحْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا بِكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ❁ اَللّٰهُمَّ يَا حَافِظُ، اِحْفَظْنِي وَاحْفَظْ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَأَصْدِقَائِي وَصَدَائِقِي وَأَحِبَّائِي وَأَحْبَابِي مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا ❁ اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَارْدُدْهُ، وَمَنْ كَادَ لَنَا بِكَيْدٍ فَكِدْهُ، وَمَنْ مَكَرَ بِنَا فَامْكُرْ بِهِ، وَمَنْ بَغَى عَلَيْنَا بِمَهْلِكَةٍ فَأَهْلِكْهُ ❁ اَللّٰهُمَّ أَعِنَّا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَادْفَعْ عَنَّا مَنْ تَجَاوَزَ عَلَيْنَا، وَأَطْفِئْ نَارَ مَنْ شَبَّ لَنَا وَقْدَهُ، وَاكْفِنَا شَرَّ كُلِّ الْأَشْرَارِ، وَأَدْخِلْنَا فِي حِصْنِكَ الْحَصِينِ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَمِنْ مَكْرِهِمْ أَجْمَعِينَ، وَادْفَعْ عَنَّا عُتُوَّ الْكَفَرَةِ وَكَيْدَ الْفَجَرَةِ، وَاجْعَلْنَا فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَكَنَفِكَ الْبَاقِي، وَاكْفِنَا أَمْرَيِ الدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ، وَصَدِّقْ ظَنَّنَا بِكَ يَا شَفِيقُ، وَفَرِّجْ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ ❁ يَا مَنْ سَجَدَ لَهُ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَضِيَاءُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ؛ يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ، وَغَفَرَ لِدَاوُودَ زَلَّتَهُ، وَفَرَّجَ عَنْ يُونُسَ كُرْبَتَهُ وَصَرَفَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ؛ نَسْأَلُكَ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى، وَيَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى، وَيَا جَلِيسَ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَنِيسَ كُلِّ وَحِيدٍ، أَنْ تُنَظِّمَ أُمُورَنَا بِالصَّلَاحِ وَالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ،